رفع
المسهم
غفر الله له ولوالديه

لِقَاءُ العَشْرِ الأَوَاخِرِ
بِالمَسْجِدِ الحَرَامِ
(٦٩)

شُعَبُ الإِيمَانِ

تأليف

الحافظ عماد الدين أبي الفداء
إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي الشافعي
٧٠١ — ٧٧٤ هـ
رحمه الله تعالى

تحقيق وتعليق

الدكتور وليد بن محمد بن عبد الله العلي

أسهم بطبعه بعض أهل الخير من الحرمين الشريفين ومحبيهم

دار البشائر الإسلامية

رفع
المسهم
غفر الله له ولوالديه

جَمِيعُ الحُقُوقِ مَحفُوظَةٌ

الطَّبعَةُ الأولى
١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م

شركة دار البشائر الإسلامية
للطباعة والنشر والتوزيع ش.م.م
أسسها الشيخ رمزي دمشقية رحمه الله تعالى سنة ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م
بيروت - لبنان ص.ب: ١٤/٥٩٥٥ هاتف: ٧٠٢٨٥٧
فاكس: ٧٠٤٩٦٣/٠٠٩٦١١ e-mail: bashaer@cyberia.net.lb

رفع المسهم

المقدّمة

بسم الله الرحمن الرحيم

إنَّ الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله مِن شرور أنفسنا؛ ومن سيِّئات أعمالنا، مَن يهدِه الله فلا مُضلَّ له، ومَن يُضلِل فلا هادي له.

وأشهدُ أنْ لا إلـه إلاَّ الله وحده لا شريك له، وأشهد أنَّ محمَّداً عبده ورسوله.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴾[1].

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾[2].

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوْلًا سَدِيدًا ۝٧٠ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾[3].

أمَّا بعد: فإن الله سبحانه غرس شجرة محبته ومعرفته وتوحيده في

---

(١) سورة آل عمران: الآية ١٠٢.

(٢) سورة النساء: الآية ١.

(٣) سورة الأحزاب: الآيتان ٧٠، ٧١.

رفع المسهم

قلوب من اختارهم لربوبيته، واختصَّهم بنعمته، وفضَّلهم على سائر خليقته، فهي ﴿كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ ۝٢٤ تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا﴾[1].

فكذلك شجرة الإيمان، أصلها ثابت في القلب، وفروعها من الكلم الطيب والعمل الصالح في السماء، فلا تزال هذه الشجرة تُخرج ثمرها كل وقت بإذن ربها من طيب القول وصالح العمل ما تقرُّ به عين صاحب الأصل؛ وعيون حفظته؛ وعيون أهله وأصحابه ومن قرب منه.

فإنَّ من قرَّت عينه بالله سبحانه: قرَّت به كل عين، وأنس به كل مستوحش، وطاب به كل خبيث، وفرح به كل حزين، وأمن به كل خائف، وشهد به كل غائب، وذكَّرت رؤيته بالله.

فإذا رُئِي ذُكِرَ الله، فاطمأن قلبه إلى الله، وسكنت نفسه إلى الله، وخلصت محبته لله، وقصر خوفه على الله، وجعل رجاءه كله لله، فإن سمع: سمع بالله، وإن أبصر: أبصر بالله، وإن بطش: بطش بالله، وإن مشى: مشى بالله، فبه يسمع وبه يبصر وبه يبطش وبه يمشي، فإذا أحب: أحب لله، وإذا أبغض: أبغض لله، وإذا أعطى: فللَّه، وإذا منع: فللَّه.

قد اتَّخذ الله وحده معبوده ومرجوّه ومخوفه وغاية قصده ومنتهى طلبه، واتخذ رسوله وحده دليله وإمامه، وقائده وسائقه، فوحَّد الله بعبادته ومحبته، وخوفه ورجائه، وإفراد رسوله بمتابعته والاقتداء به، والتخلُّق بأخلاقه والتأدُّب بآدابه)[2].

---

(١) سورة إبراهيم: الآيتان ٢٤، ٢٥.

(٢) «طريق الهجرتين وباب السعادتين» لابن قيم الجوزية (ص ٢٣ ــ ٢٤).

رفع المسهم

فهذه الأخلاق المرعية؛ والآداب الشرعية: هي شعب الإيمان، وذلك أنَّ الإيمان أصلٌ (له شُعب متعددة، وكل شُعبة منها تسمى إيماناً، فالصلاة من الإيمان، وكذلك الزكاة والحج والصيام.

والأعمال الباطنة كالحياء والتوكل والخشية من الله والإنابة إليه؛ حتى تنتهي هذه الشعب إلى إماطة الأذى عن الطريق: فإنه شعبة من شعب الإيمان.

وهذه الشعب منها ما يزول الإيمان بزوالها، كشُعبة الشهادة، ومنها ما لا يزول بزوالها، كترك إماطة الأذى عن الطريق، وبينهما شعب متفاوتة تفاوتاً عظيماً، منها ما يلحق بشعبة الشهادة؛ ويكون إليها أقرب، ومنها ما يلحق بشعبة إماطة الأذى؛ ويكون إليها أقرب.

وكذلك الكفر ذو أصل وشعب، فكما أن شعب الإيمان: إيمان، فشعب الكفر: كفر، والحياء شعبة من الإيمان، وقلة الحياء شعبة من شعب الكفر، والصدق شعبة من شعب الإيمان، والكذب شعبة من شعب الكفر، والصلاة والزكاة والحج والصيام من شعب الإيمان، وتركها من شعب الكفر، والحكم بما أنزل الله من شعب الإيمان، والحكم بغير ما أنزل الله من شعب الكفر، والمعاصي كلها من شعب الكفر، كما أن الطاعات كلها من شعب الإيمان)[1].

وقد يسَّر الله تعالى لي بمنِّهِ وإفضالِهِ؛ وكرمِهِ ونوالِهِ: الوقوف على هذه الرسالة اللطيفة؛ والتَّذكرة المُنيفة، التي سطَّرتها بنان الإمام الكبير: ابن كثير، وقد ضمَّنها جملة من شعب الإيمان؛ الموجبة لمحبة الرحمن؛ والمُفضية لسُكنى الجِنان.

---

(١) «الصلاة وحكم تاركها» لابن قيم الجوزية (ص ٤٩ ــ ٥٠).

رفع المسهم

وقد ألفيتها بعد النَّظر إليها، والاطِّلاع عليها: رسالة علمية ماتعةً، اشتملت على نصوص شرعية نافعةً، فعمدتُ إلى العناية بها؛ والرعاية لها ــ تحقيقاً وتعليقاً ــ ليعظم بها ــ بمشيئة الله تعالى ــ بعد الطَّبع: الفائدة والنَّفع.

وقد قدَّمت بين يدي الرِّسالة: التَّعريف بالمُؤَلِّف والمُؤَلَّف بمقتضب المقالة.

واللَّـهَ سبحانه وتعالى المسؤول فضله العظيم؛ والمأمول نفعه العميم: أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، مُدنياً لمُؤلِّفه ومُحقِّقه وقارئه من جنَّات النَّعيم، وأن يجعله حجَّة لهم لا عليهم؛ وأن ينفع به من انتهى إليهم.

ومن الله الاستمداد، وإليه الملجأ والاستناد، وعليه التَّوكل والاعتماد، فإنَّه لا يخيب من توكَّل عليه، ولا يضيع من لاذ به وفوَّض أمره إليه.

إنَّه سبحانه خير مسؤولٍ؛ وأكرم مأمولٍ، وهو حسبنا ونعم الوكيل.

أفقر الورى إلى غنى ربِّه العليِّ:

الدكتور وليد بن محمَّد بن عبدالله العلي

غفر الله له ولوالديه ولزوجه ولذريَّته

ولسائر المسلمين

جامعة الكويت

كلية الشريعة والدِّراسات الإسلامية

قسم العقيدة والدَّعوة

يوم السبت ٥ ذي الحجّة ١٤٢٥هـ

الموافق ١٤ يناير (كانون الثاني) ٢٠٠٥م

رفع المسهم

تعريفٌ بالمُؤَلِّف[1]

اسمه:

هو (الإمام؛ الفقيه؛ المُحدِّث؛ الأوحد؛ البارع)[2]؛ (الحافظ؛

---

(١) انظر في ترجمته: «تذكرة الحفاظ» للذهبي (٧٤٩هـ) (٤/ ١٥٠٨)، و «المعجم المختص» له (ص ٧٤ ــ ٧٥)، و «ذيل تذكرة الحفاظ» للحسيني (٧٦٥هـ) (٥/ ٥٧ ــ ٥٩)، و «الذيل على العبر» لابن العراقي (٨٢٦هـ) (٢/ ٣٥٨ ــ ٣٦٠)، و «الرد الوافر» لابن ناصر الدين (٨٤٢هـ) (ص ١٦٢ ــ ١٦٧)، و «السلوك» للمقريزي (٨٤٥هـ) (٣/ ١/ ٢٠٨)، و «إنباء الغمر» لابن حجر (٨٥٢هـ) (١/ ٤٥ ــ ٤٧)، و «الدرر الكامنة» له (١/ ٣٧٣ ــ ٣٧٤)، و «المنهل الصافي» لابن تغري بردي (٨٧٤هـ) (٢/ ٤١٤ ــ ٤١٦)، و «الدليل الشافي» له (١/ ١٢٧)، و «النجوم الزاهرة» له (١١/ ١٢٣ ــ ١٢٤)، و «طبقات الحفاظ» للسيوطي (٩١١هـ) (ص ٥٣٣ ــ ٥٣٤)، و «طبقات المفسرين» للداوودي (٩٤٥هـ) (١/ ١١١ ــ ١١٣)، و «الدارس» للنعيمي (٩٧٨هـ) (١/ ٢٧ ــ ٢٨)، و «شذرات الذهب» لابن العماد (١٠٨٩هـ) (٦/ ٢٣١ ــ ٢٣٢)، و «طبقات المفسرين» للأدنه وي (القرن الحادي عشر) (ص ٢٦٠ ــ ٢٦١)، و «البدر الطالع» للشوكاني (١٢٥٠هـ) (١/ ١٥٣)، و «هدية العارفين» للبغدادي (١٣٣٩هـ) (١/ ٢١٥)، و «معجم المطبوعات العربية والمعربة» لسركيس (١٣٥١هـ) (١/ ٢٢٥ ــ ٢٢٦)، و «الإعلام» للزركلي (١٣٩٦هـ) (١/ ٣٢٠)، و «معجم المؤلفين» لكحالة (١٤٠٨هـ) (١/ ٣٧٣).

(٢) «المعجم المختص» للذهبي (ص ٧٤).

رفع المسهم

ذو الفضائل)[1]؛ (ثقة المحدثين؛ عمدة المؤرِّخين؛ عَلَمُ المفسرين)[2]؛ (قدوة العلماء والحفاظ؛ وعمدة أهل المعاني والألفاظ)[3]: عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير بن ضوء بن كثير بن ضوء بن درع القرشي البُصروي الدمشقي الشافعي.

وقد سُمِّيَ باسم أخيه الأكبر إسماعيل، الذي مات، فوجد والده (عليه وجداً كثيراً، ورثاه بأبيات كثيرة، فلما)[4] ولد هو: سمَّاه والده باسمه.

نسبه:

وينتسب مؤلفنا إلى (بني حصلة، وهم ينتسبون إلى الشرف، وبأيديهم نسب)[5].

ولما وقف على نسبه شيخه المزي: (أعجبه ذلك وابتهج به، فصار يكتب في)[6] نسبه بسبب ذلك: القرشي.

مولده:

وولد مؤلفنا بمجيدل ــ قرية شرقي بُصرى من أعمال دمشق ــ سنة سبعمائة؛ أو بعدها بيسير.

و (كان أبوه خطيباً بها)[7]، (وكان يخطب جيداً، وله قَبول عند

---

(١) «طبقات الحفاظ» للسيوطي (ص ٥٣٤).

(٢) «الرد الوافر» لابن ناصر الدين (ص ١٦٢).

(٣) حكاه ابن تغري بردي في «النجوم الزاهرة» (١١/ ١٢٣) عن العيني.

(٤) «البداية والنهاية» لابن كثير (١٨/ ٤٢).

(٥) «البداية والنهاية» لابن كثير (١٨/ ٤٠).

(٦) «البداية والنهاية» لابن كثير (١٨/ ٤٠).

(٧) «ذيل تذكرة الحفاظ» للحسيني (٥/ ٥٧).

رفع المسهم

الناس، ولكلامه وقعٌ لديانته وفصاحته وحلاوته)[1].

وقد توفي والده (في شهر جمادى الأولى سنة ثلاث وسبعمائة)[2]، (وهو في الرابعة، فربَّاه أخوه الشيخ عبد الوهاب)[3]، وتحول معه (في سنة سبع وسبعمائة إلى دمشق)[4]، فكان له نِعم الشقيق والشفيق والرفيق.

شيوخه:

واشتغل مؤلفنا على يدي شقيقه عبد الوهاب (في العلم، فيسَّر الله تعالى منه ما يسَّر، وسهَّل منه ما تعسَّر)[5].

كما (لازم المزي، وقرأ عليه تهذيب الكمال، وصاهره على ابنته)[6].

(وكانت له خصوصية بالشيخ تقي الدين ابن تيمية، ومناضلة عنه، واتباع له في كثير من آرائه، وكان يفتي برأيه في مسألة الطلاق، وامتحن بسبب ذلك وأوذي)[7].

ولما توفِّي شيخه ابن تيمية كان من خاصة من حضره مع شيخه أبي الحجاج المزي، وكشف عن وجهه ونظر إليه وقبَّله، ثم خرج إلى المسجد لما شرع في تغسيله شيخُه (الحافظ المزي وجماعة من الصالحين)[8].

---

(١) «البداية والنهاية» لابن كثير (١٨/ ٤١).
(٢) «البداية والنهاية» لابن كثير (١٨/ ٤٢).
(٣) «المنهل الصافي» لابن تغري بردي (٢/ ٤١٥).
(٤) «البداية والنهاية» لابن كثير (١٨/ ٤٢).
(٥) «البداية والنهاية» لابن كثير (١٨/ ٤٢).
(٦) «الدرر الكامنة» لابن حجر (١/ ٣٧٤).
(٧) «الذيل على العبر» لابن العراقي (٢/ ٣٦٠).
(٨) «البداية والنهاية» لابن كثير (١٨/ ٣٠٠).

رفع المسهم

علمه:

ومؤلفنا (إمام ذوي التسبيح والتهليل، وزعيم أرباب التأويل، وسمع وجمع وصنف، وأطرب الأسماع بقوله وشنف، وحدَّث وأفاد، وطارت أوراق فتاويه إلى البلاد، واشتهر بالضبط والتحرير، وانتهت إليه رئاسة العلم في التاريخ والحديث والتفسير)[1].

(وقد انتفع الناس بمصنفاته؛ ولا سيما التفسير)[2]، الذي (جمع فيه فأوعى، ونقل المذاهب والأخبار والآثار، وتكلم بأحسن كلام وأنفسه، وهو من أحسن التفاسير؛ إن لم يكن أحسنها)[3].

شعره:

ومؤلفنا كان (يشارك في العربية مشاركة جيدة، ونظم الشعر)[4]، فمن ذلك قوله:

تمرُّ بنا الأيام تترى وإنما ... نُساق إلى الآجال والعين تنظرُ
فلا عائدٌ ذاك الشباب[5] الذي مضى ... ولا زائلٌ هذا المشيبُ المُكدِّرُ

وفاته:

وتوفي مؤلفنا بدمشق في يوم الخميس السادس والعشرين من شهر شعبان سنة أربع وسبعين وسبعمائة، عن أربع وسبعين سنة، ودفن (بوصية

---

(١) حكاه ابن حجر في «إنباء الغمر» (١/ ٤٦) عن ابن حبيب.

(٢) «البدر الطالع» للشوكاني (١/ ١٥٣).

(٣) «البدر الطالع» للشوكاني (١/ ١٥٣).

(٤) حكاه النعيمي في «الدارس» (١/ ٢٨) عن ابن حجي السعدي.

(٥) قال ابن حجر في «إنباء الغمر» (١/ ٤٧): (ولو كان قال: فلا عائد صفو الشباب إلى آخره: لكان أمتع).

رفع المسهم

منه)[1] في مقبرة الصوفية عند شيخه ابن تيمية، وكان قد أضرَّ في أواخر عمره.

وقد (رثاه بعض طلبته:

لفقدك طلاب العلوم تأسفوا وجادوا بدمع لا يبيد غزير
ولو مزجوا ماء المدامع بالدِّما لكان قليلاً فيك يا ابن كثير)[2].

وبوفاته رحمه الله تعالى أصيبت الأمة بفقد واحدٍ (من محدِّثي الفقهاء)[3]، ومن أحفظ أهل زمانه (لمتون الأحاديث، وأعرفهم بتخريجها ورجالها وصحيحها وسقيمها، وكان أقرانه وشيوخه يعترفون له بذلك، وكان يستحضر شيئاً كثيراً من التفسير والتاريخ، قليل النسيان، وكان فقيهاً جيد الفهم، صحيح الدين)[4].

فغفر الله تعالى لهذا الإمام ذنبه، وستر عيبه، ووضع عنه وزره، ورفع له ذكره، وجعل له لسان صدق في الآخرين، وجعله من ورثة جنة النعيم.

* * *

(١) «الرد الوافر» لابن ناصر الدين (ص ١٦٢).
(٢) «المنهل الصافي» لابن تغري بردي (٢/ ٤١٥).
(٣) قاله ابن حجر في «الدرر الكامنة» (١/ ٣٧٤)، بعد قوله: (ولم يكن على طريق المحدثين في تحصيل العوالي، وتمييز العالي من النازل، ونحو ذلك من فنونهم). وتعقبه السيوطي في «طبقات الحفاظ» (ص ٥٣٤) بقوله: (العمدة في علم الحديث: معرفة صحيح الحديث وسقيمه، وعلله واختلاف طرقه، ورجاله جرحاً وتعديلاً، وأما العالي والنازل ونحو ذلك: فهو من الفضلات، لا من الأصول المهمَّة).
(٤) حكاه النعيمي في «الدارس» (١/ ٢٨) عن ابن حجي السعدي.

رفع المسهم

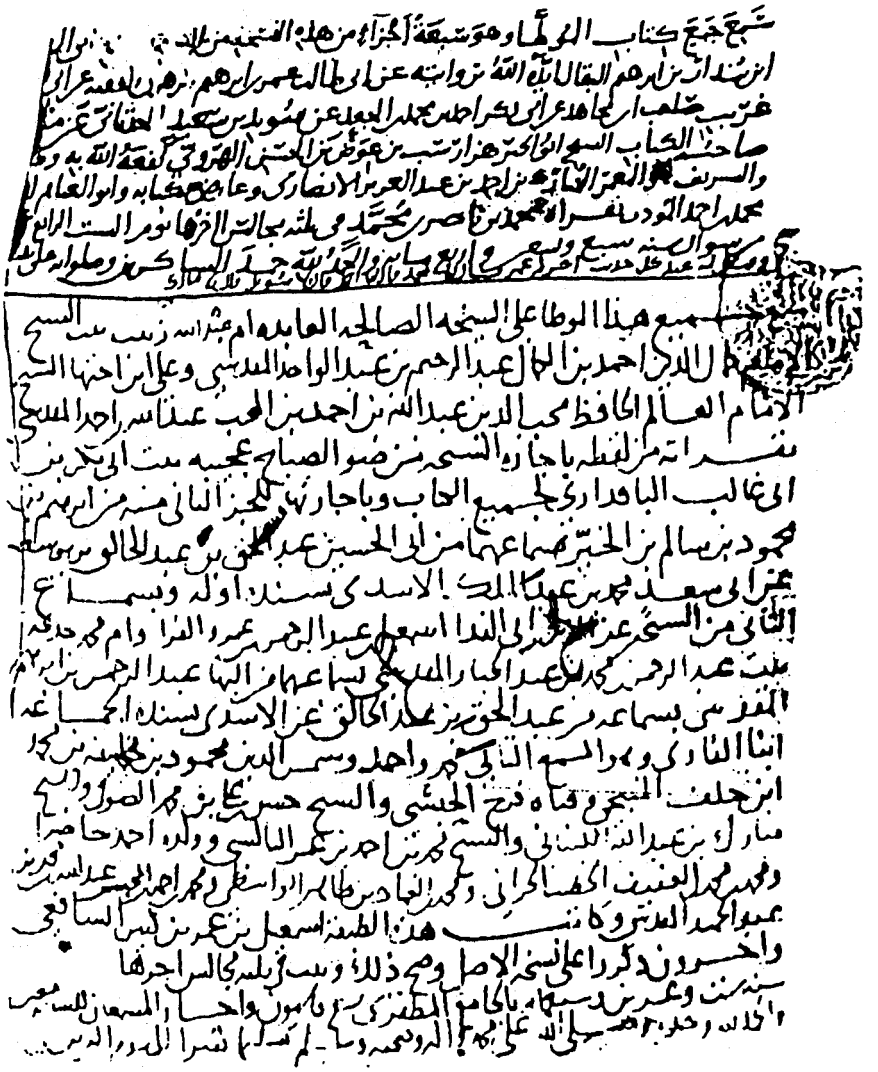

خط الإمام ابن كثير

كما ورد في «جامع الحنابلة (المظفري)» للدكتور الحافظ (ص ٥٩١)

تعريفٌ بالمُؤَلِّف

اسم الكتاب:

لم يذكر المؤلف رحمه الله تعالى في فاتحة كتابه اسم الكتاب، وإنما ورد اسم الكتاب مثبتاً على طرة نسخته الخطية، وهو: (شعب الإيمان).

موضوع الكتاب:

افتتح المؤلف رحمه الله تعالى كتابه بعد حمد رب العالمين؛ والصلاة والسلام على خاتم النبيين والمرسلين: بذكر اختلاف العلماء في قوله تعالى: ﴿كَآفَّةً﴾[1]، ثم أورد حديث شعب الإيمان، الذي رواه الشيخان، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«الإيمان بضع وسبعون؛ أو بضع وستون شعبة، فأفضلها: قول لا إله إلاَّ الله، وأدناها: إماطة الأذى عن الطريق، والحياء شعبة من الإيمان»**[2].

ثم بدأ بتعداد شعب الإيمان مبتدأ بأولاها وأعلاها: شهادة أن لا إله إلاَّ الله. ثم بأخراها وأدناها: إماطة الأذى عن الطريق.

---

(١) سورة البقرة: الآية ٢٠٨.

(٢) «صحيح البخاري» [كتاب الإيمان/ باب أمور الإيمان ـ الحديث رقم (٩) ـ (١/ ٢٩)]، «صحيح مسلم» [كتاب الإيمان/ باب بيان عدد شعب الإيمان وأفضلها وأدناها وفضيلة الحياء وكونه من الإيمان ـ الحديث رقم (٣٥) ـ (١/ ٦٣)].

رفع المسهم

ثم ذكر ما بينهما من الشعب، وهي: الحياء، والصلاة، والزكاة، وأداء الخمس، والصوم، والحج، والإيمان بالملائكة، والكتب، والرسل، والبعث بعد الموت، والجنة، والنار، والقدر كله خيره وشره، والجهاد، وبر الوالدين، وأن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما، وأن يُحب المرء لا يحبه إلاَّ لله، وأن يكره أن يرجع في الكفر كما يكره أن يقذف في النار، وحب الأنصار، وحب علي، وأن يُحب لأخيه ما يُحب لنفسه، وأن لا يُؤذ جاره، وأن يُكرم ضيفه، وأن يقل خيراً أو يصمت، وإفشاء السلام، وصيام رمضان إيماناً واحتساباً، وقيام ليلة القدر إيماناً واحتساباً، واتباع جنازة مسلم إيماناً واحتساباً، والخروج في سبيل الله، وحديث النفس، والبذاذة، ومَنْ سرَّته حسنته وساءته سيئته، وحسن الخلق، والأمانة والعهد، وإيمان قوم يكونون من بعد يجدون صحفاً فيها كتب يُؤمنون بما فيها، والسماح والصبر، والعي، والرجل يعتاد المسجد، والتواد والتراحم، والمؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً، والمؤمن يألف، وأن يستثني العبد في كل حديثه، واليقين، وأن يُسلم لله ويسلَم المسلمون من لسانه ويده، وأن يهجر السوء، وأن يكون مثل السنبلة يميل أحياناً ويقوم أحياناً، وأن يعلم أن الله معه حيث كان، وحب آل النبي ﷺ لله ولرسوله، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، والسلام على الأهل إذا دخل عليهم، والسلام على القوم إذا مرَّ بهم، والطهور، وأن يحسن خلقه، وأن لا يشفي غيظه، وأن يخالط الناس ويصبر على أذاهم، وأن يعد الناس كأنهم حمقى في دينهم، وأن يكثر من سبحان الله والحمد لله، والصبر للحكم، والرضا بالقدر، والإخلاص للتوكل، والاستسلام للرب، والإنفاق

رفع المسهم

من الإقتار، وبذل السلام للعالم، وإنصاف الناس من نفسه، وإحباس الخيل في سبيل الله.

وقد انتهج المؤلف رحمه الله تعالى في إيراده لهذه الشعب منهج أبي القاسم اللالكائي الطبري في تعداده لخصال الإيمان المروية في الأخبار[1].

وقد عدَّ المؤلف رحمه الله تعالى في كتابه: ثلاثاً وسبعين شعبة، لوحظ في بعضها ما يأتي:

١ ــ أن المؤلف رحمه الله تعالى لم يردف بعضها بدليلها المثبت لها ــ كما التزم ذلك في صدر كتابه ــ، كما في شعبة الحج.

٢ ــ أن المؤلف رحمه الله تعالى كرَّر ذكر بعض الشعب، كما في شعبة حب الأنصار، وحب علي، وأن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما، وأن يُحب المرء لا يُحبه إلاَّ لله، وأن يكره أن يرجع في الكفر بعد أن أنقذه الله منه كما يكره أن يقذف في النار، وغيرها.

٣ ــ أن المؤلف رحمه الله تعالى أسقط تعداد بعض الشعب، كما في الشعبة الحادية والثلاثين، فإنه أسقط ذكر رقمها، فانتقل من ذكر الشعبة الثلاثين إلى ذكر الشعبة الثانية والثلاثين.

المؤلفات المفردة في تعداد شعب الإيمان:

وقد اعتنى جماعة من العلماء بحديث شعب الإيمان، فتناولوه بالشرح والبيان، فمن هؤلاء العلماء الأنجاب؛ المصنفين في هذا الباب[2]:

---

(١) انظر: «شرح أصول اعتقاد أهل السنَّة والجماعة» للالكائي (٥/ ٩٨١ ــ ١٠١١).

(٢) انظر في ذكر بعض هذه المؤلفات: «الإيمان» لأبي يعلى (ص ١٨٥)، و «معجم =

رفع المسهم

١ ــ إسحاق بن إبراهيم القرطبي (٣١١هـ)، واسم كتابه: (النصائح).

٢ ــ محمد بن حبان البستي (٣٥٤هـ)، واسم كتابه: (وصف الإيمان وشعبه)[١].

٣ ــ عمر بن شاهين البغدادي (٣٨٥هـ)، ولم يذكر اسم كتابه.

٤ ــ الحسين بن الحسن الحليمي (٤٠٣هـ)، واسم كتابه: (منهاج الدين)[٢].

= البلدان» للحموي (١/ ٤١٨)، و «صيانة صحيح مسلم من الإخلال والغلط» لابن الصلاح (ص ١٩٦)، و «سير أعلام النبلاء» للذهبي (١٦/ ٨٠ ــ ١٠٨؛ ١٧/ ٢٣٣؛ ١٨/ ١٦٦؛ ٢١/ ٤٢٠؛ ٢٢/ ١٢)، و «فتح الباري» لابن رجب (١/ ٣٣)، و «فتح الباري» لابن حجر (١/ ٥٢)، و «عمدة القاري» للعيني (١/ ١٢٨)، و «كشف الظنون» لحاجي خليفة (١/ ١٦؛ ٢٦٣؛ ٣٩٧؛ ٤٨٨؛ ٥٧٤؛ ٨٤٣؛ ٢/ ١٠٤٧ ــ ١٠٤٨؛ ١٤٦٧؛ ١٨٧١)، و «إيضاح المكنون» للبغدادي (٢/ ٦٠٥)، و «هدية العارفين» له (١/ ١٩٩؛ ٧٩٢؛ ٧٩٥)، و «تحفة الأحوذي» للمباركفوري (٧/ ٣٠٢)، و «الأعلام» للزركلي (٣/ ٢٧٦؛ ٥/ ٤١؛ ٦/ ٢٨١؛ ٧/ ٣٦).

(١) قال ابن حبان في صحيحه (١/ ٣٨٧ ــ ٣٨٨): (في الخبر أن الإيمان بضع وسبعون شعبة في الكتاب والسنن، فذكرت هذه المسألة بكمالها بذكر شعبه في كتاب: (وصف الإيمان وشعبه) بما أرجو أن فيها الغنية للمتأمل إذا تأملها).
قال ابن حجر في «فتح الباري» (١/ ٦٨): (ولم يتفق من عد الشعب على نمط واحد، وأقربها إلى الصواب: طريقة ابن حبان، لكن لم نقف علي بيانها من كلامه).

(٢) قال حاجي خليفة في «كشف الظنون» (٢/ ١٨٧١ ــ ١٨٧٢): (اختصره القاضي علاء الدين أبو الحسن علي بن إسماعيل التبريزي القونوي المتوفى سنة تسع وعشرين وسبعمائة، ونظمه نور الدين علي الأشموني الشافعي المتوفى بعد =

رفع المسهم

٥ ــ أحمد بن الحسين البيهقي (٤٥٨هـ)، واسم كتابه: (الجامع المصنف في شعب الإيمان)[1].

٦ ــ عبد الجليل بن موسى القصري (٦٠٨هـ)، واسم كتابه: (شعب الإيمان).

٧ ــ محمد بن عربي الأندلسي (٦٣٨هـ)، واسم كتابه: (تحرير البيان في تقرير شعب الإيمان).

٨ ــ محمد بن محمد الأنصاري المالقي ــ المعروف بالمعمم ــ (٧٥٤هـ)، واسم كتابه: (شعب الإيمان).

٩ ــ عمر بن رسلان البُلقيني (٨٠٥هـ)، واسم كتابه: (ترجمان شعب الإيمان).

١٠ ــ عمر بن أحمد الحلبي ــ المعروف بابن الشماع ــ (٩٣٦هـ)، واسم كتابه: (مورد الظمآن إلى شعب الإيمان)، واختصره باسم: (تنبيه الوسنان إلى شعب الإيمان).

= التسعمائة سنة، وشرحه شمس الدين محمد بن أحمد الخطيب الشربيني المتوفى سنة سبع وسبعين وتسعمائة).

وانظر: «الأعلام» للزركلي (٤/ ٢٦٤؛ ٥/ ١٠).

(١) قال حاجي خليفة في «كشف الظنون» (١/ ٥٧٤): (وله مختصرات منها: مختصر شمس الدين القونوي، ومختصر الإمام معين الدين محمد بن حمويه؛ وفيه سبعة وسبعون باباً، ومنتقاه للشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، جمع زوائد الأصل على الكتب الستة، كتب منه الثلث فقط).

وله مختصر آخر، أشار إليه حاجي خليفة في «كشف الظنون» (٢/ ١٥٨٥) بقوله: («متون الأخبار والآثار بحذف الأسانيد والتكرار»، وهو مختصر شعب الإيمان المسمى بالجامع المصنف).

وله مختصر آخر، أشار إليه الزركلي في «الأعلام» (٥/ ٤٩) لعمر بن عبد الرحمن القزويني (٦٩٩هـ).

رفع المسهم

١١ ــ محمد مرتضى الزبيدي (١٢٠٥هـ)، واسم كتابه: (عقود الجمان في بيان شعب الإيمان).

١٢ ــ عبد الله البسطامي (؟؟؟هـ)، واسم كتابه: (الإحسان في بيان فضيلة أعلى شعب الإيمان).

١٣ ــ بخشايش بن حمزة الرومي (؟؟؟هـ)، واسم كتابه: (البيان في تقرير شعب الإيمان).

نسخة الكتاب:

الكتاب له نسخة خطية فريدة، ويقع الكتاب ضمن مجموع مودع في المدرسة العمرية في دار الكتب الظاهرية بدمشق، ورقمه (٣٧٦٩) عام/ مجاميع (٣٢)، ويشتمل هذا المجموع على ثمان رسائل في موضوعات مختلفة، كتبت هذه الرسائل بخطوط مختلفة؛ في القرن الثامن تقريباً، وأولها: (ترجمان شعب الإيمان للبلقيني)، وثانيها: كتابنا المشار إلى تعريفه.

وعدد أوراق الكتاب: ٣ ورقات (١٠ ــ ١٢)، وقد سطرت كلماته بخط معتاد، قليل الإعجام[١].

وفيما يأتي: ذكر بعض النماذج المصورة من النسخة الخطية:

---

(١) انظر: «فهرس مجاميع المدرسة العمرية في دار الكتب الظاهرية بدمشق» للسواس (ص ١٦٨ ــ ١٦٩).

رفع المسهم

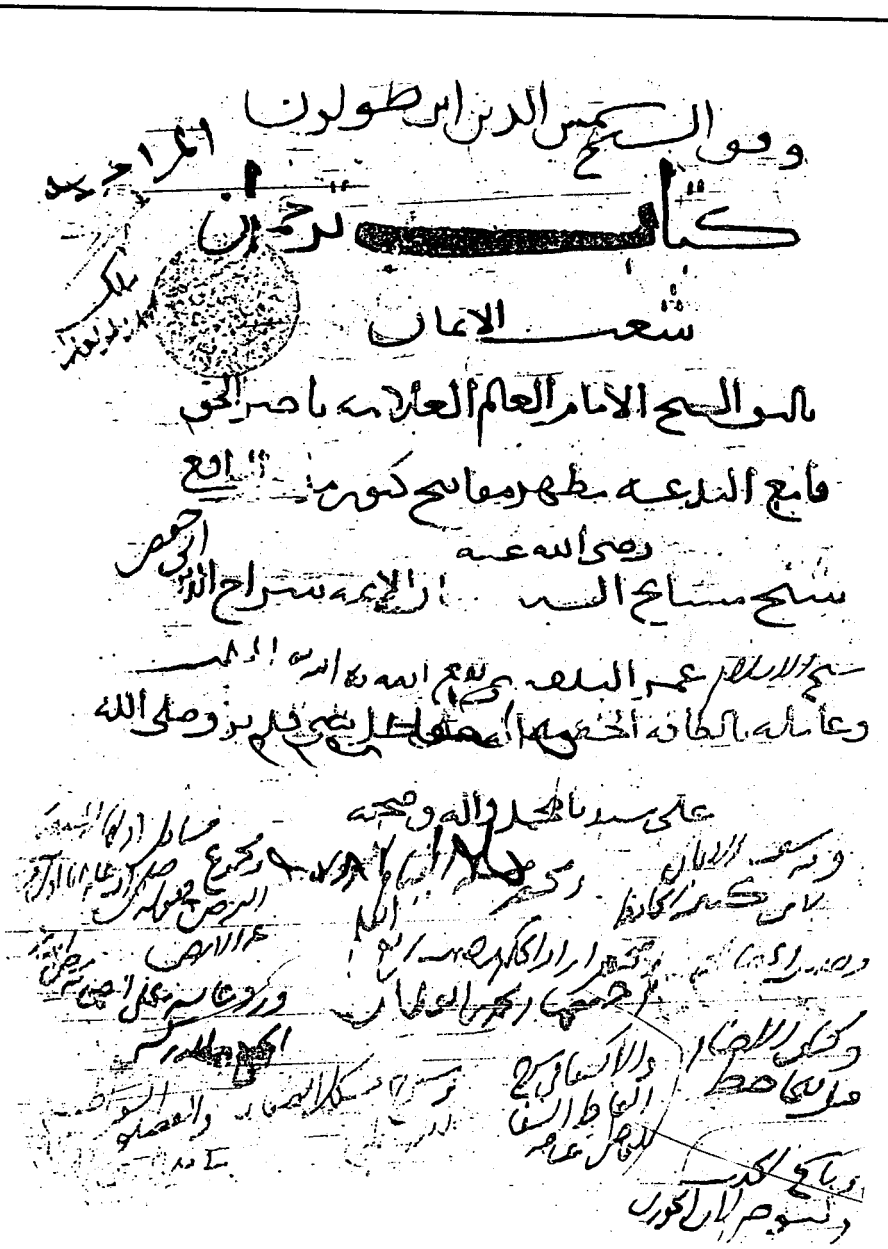

صورة ورقة العنوان

صورة الورقة الأولى

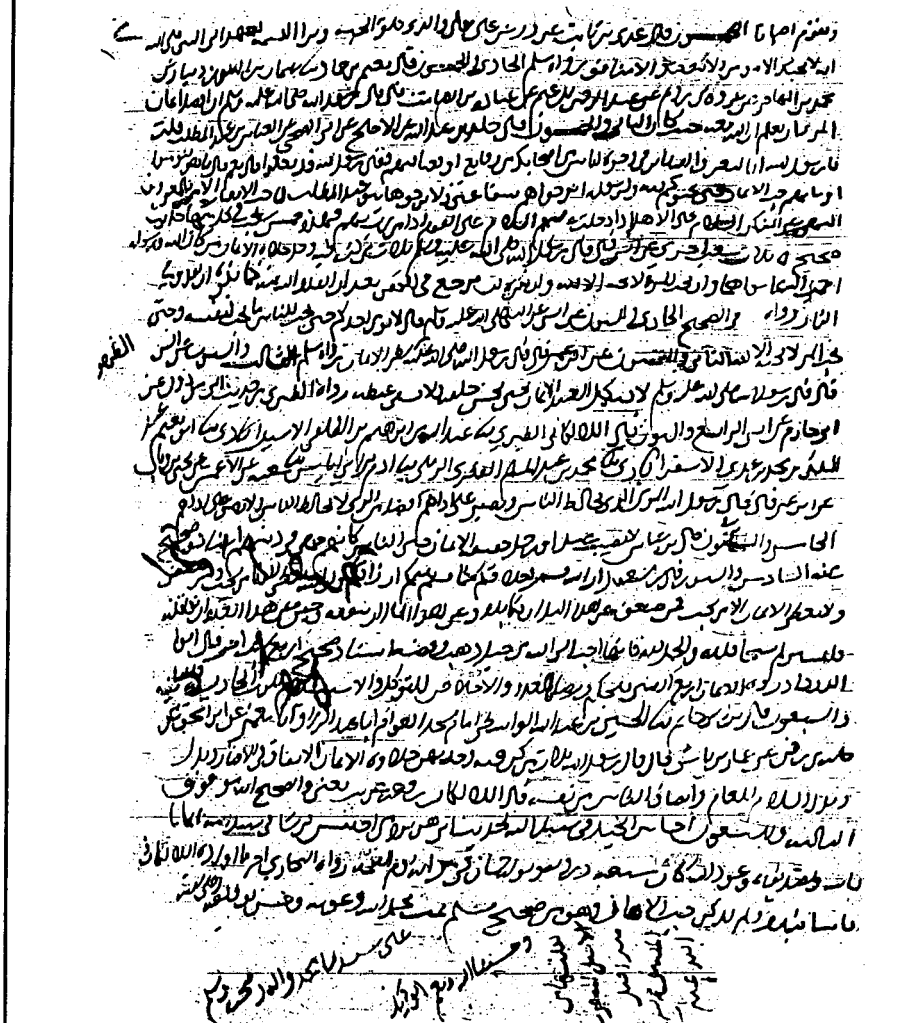

صورة الورقة الأخيرة

شُعَبُ الإِيمَانِ

تأليف

الحافظ عماد الدين أبي الفداء

إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي الشافعي

٧٠١ — ٧٧٤ هـ

رحمه الله تعالى

تحقيق وتعليق

الدكتور وليد بن محمد بن عبد الله العالي

رفع المسهم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين، حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه دائماً إلى يوم الدين، وأشهد أن لا إله إلاَّ الله وحده لا شريك له، إلـٰه الأولين والآخرين، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله وخليله خاتم النبيين والمرسلين: صلَّى الله عليه وعلى أصحابه وأزواجه وذريته أجمعين.

وبعد: فقد قال الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱدْخُلُواْ فِي ٱلسِّلْمِ كَآفَّةً﴾[1].

واختلف العلماء في قوله: ﴿كَآفَّةً﴾[2]، فقيل معناه: ادخلوا في السلم كلكم.

وقيل معناه: ادخلوا في السلم كافة، أي: كافِّين عن غيركم لا تمنعوه أن يدخل في الإسلام، فيكون ﴿كَآفَّةً﴾: حال من الضمير في ﴿ٱدْخُلُواْ﴾.

وقيل معناه: ادخلوا في السلم كله، أي: خذوا بجميع ما أُمرتم به،

---

(١) سورة البقرة: الآية ٢٠٨.

(٢) انظر اختلاف العلماء في قوله: ﴿كَآفَّةً﴾ في: «النكت والعيون» للماوردي (١/ ٢٦٧)، و «معالم التنزيل» للبغوي (١/ ٢٤٠)، و «زاد المسير في علم التفسير» لابن الجوزي (١/ ٢٢٥).

رفع المسهم

وهذا أصح الأقوال[1].

وقد قال رسول الله ﷺ: «**الإيمان بضع وسبعون شعبة، أعلاها: قول لا إله إلاَّ الله، وأدناها: إماطة الأذى عن الطريق، والحياء شعبة من الإيمان**» رواه البخاري ومسلم من حديث أبـي هريرة[2].

وقد جاء في تعداد هذه الشعب أحاديث وآثار، فلنذكرها ولنتكلم على كلٍّ منها من حيث صحته وضعفه وعزوه، وبالله التوفيق؛ وعليه التكلان؛ ولا حول ولا قوة إلاَّ بالله العزيز الحكيم.

فنقـول: هـذا الحـديـث اشتمـل علـى **ثـلاث شعـب منهـا**: شهـادة أن لا إلـه إلاَّ الله؛ وإماطة الأذى عن الطريق؛ والحياء.

الرابعة والخامسة والسادسة والسابعة والثامنة: الصلاة؛ والزكاة؛ وأداء الخمـس؛ والصـوم؛ والحـج[3]، عـن ابـن عبـاس قـال: «قـدم وفـد

---

(١) قال الحافظ ابن كثير رحمه الله تعالى في تفسيره (١/ ٥٦٦): (أمروا كلهم أن يعملوا بجميع شعب الإيمان وشرائع الإسلام، وهي كثيرة جداً ما استطاعوا منها).

(٢) تقدم تخريجه.

(٣) ليس في حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما الآتي الذكر: وجه الشاهد على أن الحج شعبة من شعب الإيمان، وإنما ورد ذكره في أحاديث أخر، كما في حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «بُنِيَ الإسلام على خمس: شهـادة أن لا إلـه إلاَّ الله وأنَّ محمـداً رسـول الله؛ وإقـام الصـلاة؛ وإيتـاء الزكاة؛ والحج؛ وصوم رمضان»، وهو في الصحيحين: «صحيح البخاري» [كتاب الإيمان/ باب دعاؤكم إيمانكم ــ الحديث رقم (٨) ــ (١/ ٢٨)]، «صحيح مسلم» [كتاب الإيمان/ باب بيان أركان الإسلام ودعائمه العظام ــ الحديث رقم (١٦) ــ (١/ ٤٥)].
وكما في حديث جبريل عليه السلام: «الإسلام: أن تشهد أن لا إلـه إلاَّ الله وأنَّ =

رفع المسهم

عبد القيس إلى رسول الله ﷺ فقالوا: يا رسول الله، إنا هذا الحي من ربيعة، وقد حالت بيننا وبينك كفار مضر، ولا نخلص إليك إلاَّ في شهر حرام، فمُرنا بأمر نعمل به وندعو إليه مَنْ وراءنا.

فقال: **آمركم بأربع، وأنهاكم عن أربع، آمركم بالإيمان، ثم فسرها لهم بشهادة أن لا إلـه إلاَّ الله وأنَّ محمداً رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وأن تؤدوا خُمس ما غنمتم»** أخرجاه[1].

ذكر **سبع شعب**، غير الإيمان بالله، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: «جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله ما الإيمان؟ قال: **أن تؤمن بـالله، ومـلائكتـه، وكتبـه، ورسلـه، والبعـث بعـد المـوت، والجنـة والنـار، وبالقدر كله خيره وشره»** الحديث أخرجاه[2].

= محمداً رسول الله؛ وتقيم الصلاة؛ وتؤتي الزكاة؛ وتصوم رمضان؛ وتحج البيت إن استطعت إليه سبيلاً»، وهو في «صحيح مسلم» [كتاب الإيمان/ باب بيان الإيمان والإسلام والإحسان ــ الحديث رقم (٨) ــ (٢/ ٣٦ ــ ٣٧)] من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

(١) «صحيح البخاري» [كتاب الإيمان/ باب أداء الخمس من الإيمان ــ الحديث رقم (٥٣) ــ (١/ ٤١)]، و «صحيح مسلم» [كتاب الإيمان/ باب الأمر بالإيمان بالله تعالى ورسوله ﷺ وشرائع الدين والدعاء إليه والسؤال عنه وحفظه وتبليغه من لم يبلغه ــ الحديث رقم (١٧) ــ (١/ ٤٦)] بلفظٍ نحوه.

(٢) «صحيح البخاري» [كتاب الإيمان/ باب سؤال جبريل النبي ﷺ عن الإيمان والإسلام والإحسان وعلم الساعة ــ الحديث رقم (٥٠) ــ (١/ ٤٠ ــ ٤١)] من حديث أبـي هريرة رضي الله عنه، و «صحيح مسلم» [كتاب الإيمان/ باب بيان الإيمان والإسلام والإحسان ــ الحديث رقم (٨ ــ ١٠) ــ (١/ ٣٦ ــ ٤٠)] من حديث عبد الله بن عمر بن الخطاب عن أبيه رضي الله عنهما؛ ومن حديث أبـي هريرة رضي الله عنه، بلفظٍ نحوه. =

رفع المسهم

السادسة عشرة والسابعة عشرة: الجهاد؛ وبر الوالدين، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: «سألت رسول الله ﷺ: أي الأعمال أفضل؟ قال: **الصلاة على وقتها**. قلت: ثم أي؟ قال: **بر الوالدين**. قلت: ثم أي؟ قال: **الجهاد في سبيل الله**. قال: حدَّثني بهن رسول الله ﷺ، قال: ولو استزدته لزادني» أخرجاه[1].

الثامنة عشرة والتاسعة عشرة والعشرون: عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان: أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما، وأن يُحب المرء لا يحبه إلَّا لله، وأن يكره أن يرجع في الكفر كما يكره أن يقذف في النار**» أخرجاه[2].

الحادية والعشرون: حب الأنصار، عن أنس أن رسول الله ﷺ قال: «**آية الإيمان حب الأنصار، وآية النفاق بُغض الأنصار**» أخرجاه[3].

= وأخرج الحديث باللفظ الذي أشار إليه المصنف من حديث عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما: أبو نعيم في حليته (٥/ ٢٠٧ ــ ٢٠٨).

(١) «صحيح البخاري» [كتاب مواقيت الصلاة/ باب فضل الصلاة لوقتها ــ الحديث رقم (٥٢٧) ــ (١/ ١٧٩)]، و «صحيح مسلم» [كتاب الإيمان/ باب بيان كون الإيمان بالله تعالى أفضل الأعمال ــ الحديث رقم (٨٥) ــ (١/ ٨٩ ــ ٩٠)] بلفظٍ نحوه.

(٢) «صحيح البخاري» [كتاب الإيمان/ باب حلاوة الإيمان ــ الحديث رقم (١٦) ــ (١/ ٣٠)]، و «صحيح مسلم» [كتاب الإيمان/ باب بيان خصال من اتصف بهن وجد حلاوة الإيمان ــ الحديث رقم (٤٣) ــ (١/ ٦٦)] بلفظٍ نحوه.

(٣) «صحيح البخاري» [كتاب الإيمان/ باب علامة الإيمان حب الأنصار ــ الحديث رقم (١٧) ــ (١/ ٣٠)]، و «صحيح مسلم» [كتاب الإيمان/ باب الدليل على أن حب الأنصار وعلي رضي الله عنهم من الإيمان وعلامته، وبغضهم من علامات النفاق ــ الحديث رقم (٧٤) ــ (١/ ٨٥)] واللفظ للبخاري.

رفع المسهم

الثانية والعشرون: حب علي، عن زر بن حبيش[1] رضي الله عنه قال: «والذي فلق الحبة وبرأ النسمة إنه لعهد النبي الأمي: **أن لا يحبك إلاَّ مؤمن، ولا يبغضك إلاَّ منافق**» رواه مسلم[2].

الثالثة والعشرون: عن أنس عن النبي ﷺ قال: «**لا يؤمن أحدكم حتى يُحب لأخيه ما يُحب لنفسه**» أخرجاه[3].

الرابعة والخامسة والسادسة والعشرون: عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**من كان يُؤمن بالله واليوم الآخر فلا يُؤذ جاره، ومن كان يُؤمن بالله واليوم الآخر فليُكرم ضيفه، ومن كان يُؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت**» أخرجاه[4].

السابعة والعشرون: إفشاء السلام، عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**والذي نفسي بيده لا تدخلوا الجنة حتى تُؤمنوا،**

---

(١) يرويه زر بن حبيش عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

(٢) «صحيح مسلم» [كتاب الإيمان/ باب الدليل على أن حب الأنصار وعلي رضي الله عنهم من الإيمان وعلامته وبغضهم من علامات النفاق ــ الحديث رقم (٧٨) ــ (١/ ٨٦)] بلفظٍ نحوه.

(٣) «صحيح البخاري» [كتاب الإيمان/ باب من الإيمان أن يحب لأخيه ما يحب لنفسه ــ الحديث رقم (١٣) ــ (١/ ٢٩)]، و «صحيح مسلم» [كتاب الإيمان/ باب الدليل على أن من خصال الإيمان أن يحب لأخيه المسلم ما يحب لنفسه من الخير ــ الحديث رقم (٤٥) ــ (١/ ٦٧)].

(٤) «صحيح البخاري» [كتاب الأدب/ باب من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره ــ الحديث رقم (٦٠١٨) ــ (٤/ ١٩٠٣)]، و «صحيح مسلم» [كتاب الإيمان/ باب الحث على إكرام الجار والضيف ولزوم الصمت إلاَّ عن الخير وكون ذلك كله من الإيمان ــ الحديث رقم (٤٧) ــ (١/ ٦٨)] واللفظ للبخاري.

رفع المسهم

ولا تُؤمنوا حتى تحابوا، ألا أدلكم على أمرٍ إذا فعلتموه تحاببتم: أفشوا السلام بينكم» رواه مسلم[1] من ذا الوجه.

الثامنة والتاسعة والعشرون: عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ: **«من صام رمضان إيماناً واحتساباً غُفر له ما تقدَّم من ذنبه، ومن قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غُفر له ما تقدَّم من ذنبه»** رواه البخاري[2].

الثلاثون: عن أبي هريرة وغيره قال: قال رسول الله ﷺ: **«من تبع جنازة مسلم إيماناً واحتساباً وصلَّى عليها، ثم انتظرها حتى تُوضع في قبره: كان له من الأجر قيراطان، أحدهما مثل أحد، ومن صلَّى عليه ثم رجع كان له قيراط»** رواه البخاري[3].

الثانية والثلاثون[4]: الخروج في سبيل الله، لحديث أبي هريرة:

---

(١) «صحيح مسلم» [كتاب الإيمان/ باب بيان أنه لا يدخل الجنة إلَّا المؤمنون ــ الحديث رقم (٥٤) ــ (١/ ٧٤)] بلفظٍ نحوه.
وأخرج الحديث باللفظ الذي أشار إليه المصنف: ابن أبي شيبة في مصنفه [كتاب الأدب/ ما قالوا في إفشاء السلام ــ الحديث رقم (٢٥٧٤٢) ــ (٥/ ٢٤٨)].

(٢) «صحيح البخاري» [كتاب فضل ليلة القدر/ باب فضل ليلة القدر ــ الحديث رقم (٢٠١٤) ــ (٢/ ٥٩٧)].
وكذا أخرجه مسلم في صحيحه [كتاب صلاة المسافرين وقصرها/ باب الترغيب في قيام رمضان وهو التراويح ــ الحديث رقم (٧٦٠) ــ (١/ ٥٢٣ ــ ٥٢٤)]، فهو حديث متفق عليه.

(٣) «صحيح البخاري» [كتاب الإيمان/ باب اتباع الجنائز من الإيمان ــ الحديث رقم (٤٧) ــ (١/ ٣٩)] بلفظٍ نحوه.
وكذا أخرجه مسلم في صحيحه [كتاب الجنائز/ باب فضل الصلاة على الجنازة واتباعها ــ الحديث رقم (٩٤٥) ــ (٢/ ٦٥٢ ــ ٦٥٤)]، فهو حديث متفق عليه.

(٤) لم تُذكر الشعبة الحادية والثلاثون في تعداد شعب الإيمان، ولعلها: الصلاة على الجنازة.

رفع المسهم

«تضمن الله لمن خرج في سبيله لا يُخرجه إلاَّ إيمان بي وتصديق برسولي. . .[1]» وهو في الصحيحين[2].

الثالث والثلاثون: عن أبي هريرة قال: «قال رجل: يا رسول الله، إن أحدنا ليحدِّث نفسه بشيء ما يود أنه تكلم به من أن له ما على وجه الأرض. قال: **ذاك محض الإيمان**» رواه مسلم[3].

وروي عن ابن مسعود قال: «شكي إلى رسول الله الوسوسة، قال: **ذاك صريح الإيمان**»[4].

الرابع والثلاثون: عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن البذاذة**[5] **من الإيمان**»[6].

---

(١) تتمة الحديث: «**بأن يدخله الجنة، أو يرجعه إلى مسكنه الذي خرج منه مع ما نال من أجر أو غنيمة**».

(٢) «صحيح البخاري» [كتاب الإيمان/ باب الجهاد من الإيمان ـ الحديث رقم (٣٦) ـ (١/ ٣٦)]، و «صحيح مسلم» [كتاب الإمارة/ باب فضل الجهاد والخروج في سبيل الله ـ الحديث رقم (١٨٧٦) ـ (٣/ ١٤٩٥ ـ ١٤٩٦)] بلفظٍ نحوه.

(٣) «صحيح مسلم» [كتاب الإيمان/ باب بيان الوسوسة في الإيمان وما يقول من وجدها ـ الحديث رقم (١٣٢) ـ (١/ ١١٩)] بلفظٍ نحوه.

(٤) «صحيح مسلم» [كتاب الإيمان/ باب بيان الوسوسة في الإيمان وما يقول من وجدها ـ الحديث رقم (١٣٣) ـ (١/ ١١٩)] بلفظٍ نحوه.

(٥) قال ابن الأثير في «النهاية» (١/ ١١٠): (البذاذة: رثاثة الهيئة، يقال: بذ الهيئة وباذ الهيئة: أي رث اللبسة، أراد التواضع في اللباس وترك التبجح به).

(٦) أخرجه أبو داود في سننه [كتاب الترجل/ باب (١) ـ الحديث رقم (٤١٦١) ـ (٤/ ٣٩٣ ـ ٣٩٤)]، وابن ماجه في سننه [كتاب الزهد/ باب من لا يؤبه له ـ الحديث رقم (٤١١٨) ـ (٤/ ٤٣٠)].
قال ابن حجر في «الفتح» (١٠/ ٣٨١): (وهو حديث صحيح).

رفع المسهم

الخامس والثلاثون: قال: قال رسول الله ﷺ: «**من سرَّته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن**»[1].

السادس والثلاثون: عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن أكمل المؤمنين إيماناً: أحسنهم خُلُقاً، وإن حسن الخُلُق ليبلغ درجة الصوم والصلاة**»[2].

السابع والثلاثون: عن أنس قال: «ما خطب رسول الله إلاَّ قال: **لا إيمان لمن لا أمانة له، ولا دين لمن لا عهد له**»[3].

الثامن والثلاثون: عن عمرو[4] بن شعيب عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: «**أعجب الخلق إلي: إيمان قوم يكونون من بعدكم، يجدون صحفاً فيها كتب يُؤمنون بما فيها**»[5].

---

(١) أخرجه الحاكم في مستدركه [كتاب الإيمان/ الحديث رقم (٣٥) ـ (١/ ٥٩)] من حديث أبي أمامة رضي الله عنه، وقال: (هذه الأحاديث كلها صحيحة متصلة على شرط الشيخين)، ووافقه الذهبي.

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده [الحديث رقم (٤١٥١) ـ (٤/ ١٧١ ـ ١٧٢)]، قال الذهبي في «تذكرة الحفاظ» (٤/ ١٤٦٥): (تفرد به الطائي، ولا أعرفه).

(٣) أخرجه أحمد في مسنده [الحديث رقم (١٢٣٨٣) ـ (١٩/ ٣٧٥ ـ ٣٧٦)]، قال البغوي في «شرح السنَّة» (١/ ٧٥): (هذا حديث حسن).

(٤) في النسخة الخطية: (عمر).

(٥) قال السيوطي في «التدريب» (٢/ ٦٤): (الحافظ عماد الدين بن كثير ذكر ذلك في أوائل تفسيره، والحديث رواه الحسن بن عرفة في جزئه من طريق عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، وله طرق كثيرة).
انظر: «تفسير القرآن العظيم» لابن كثير (١/ ١٦٧).

رفع المسهم

وروي من حديث أبي هريرة أيضاً[1].

التاسع والثلاثون: عن عبيد بن عمير أن رسول الله قيل له: «ما الإسلام؟ قال: **إطعام الطعام**. فقيل له: فما الإيمان يا رسول؟ قال: **السماح والصبر**» رواه الزهري عن عبد الله بن عبيد بن عمير عن أبيه[2].

الأربعون[3]: عن أبي هريرة قال: قال رسول الله: «**والله لا يُؤمن؛ والله لا يُؤمن؛ والله لا يُؤمن**. قالوا: وما ذاك؟ قال: **جار لا يأمن جاره بوائقه**» رواه البخاري[4].

الحادي والأربعون: قال البغوي: ثنا علي بن الجعد حدثنا أبو غسان عن حسان بن عطية عن أبي أمامة عن النبي ﷺ قال: «**الحياء والعي شُعبتان**

---

(١) رواه الإسماعيلي في معجم شيوخه [الحديث رقم (١٦٨) ـ (٢/ ٥٣١ ـ ٥٣٢)]، والجرجاني في تاريخه [الحديث رقم (٦٨٧) ـ (١/ ٤٠٤)].

(٢) أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» [رقم (٤١) ـ (٥/ ٢٥ ـ ٢٦)]، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة [الحديث رقم (٦٤٣) ـ (٢/ ٦٠٤)] عن الزهري عن عبد الله بن عبيد بن عمير عن أبيه بلفظ نحوه، وهو طريق قوي، لكنه مرسل، كما قال ابن حجر في الإصابة (٤/ ٥٢).

(٣) مضى ذكر هذه الشعبة في الشعبة الرابعة والعشرين.

(٤) «صحيح البخاري» [كتاب الأدب/ باب إثم من لا يأمن جاره بوائقه ـ الحديث رقم (٦٠١٦) ـ (٤/ ١٩٠٢ ـ ١٩٠٣)] عن أبي شريح وأبي هريرة رضي الله عنهما بلفظٍ نحوه.
وكذا أخرجه مسلم في صحيحه [كتاب الإيمان/ باب بيان تحريم إيذاء الجار ـ الحديث رقم (٤٦) ـ (١/ ٦٨)] عن أبي هريرة رضي الله عنه، فهو حديث متفق عليه.
وانظر اختلاف أصحاب ابن أبي ذئب ـ راوي الحديث ـ عليه في صحابي الحديث في: «الفتح» لابن حجر (١٠/ ٤٥٨ ـ ٤٥٩).

رفع المسهم

من الإيمان، والبذاء والبيان شعبتان من النفاق»[1].

الثاني والأربعون: قال ابن وهب: حدثنا عمرو بن الحارث أن دراجاً أبا السمح حدَّثه عن أبـي الهيثم عن أبـي سعيد عن رسول الله ﷺ قال: «**إذا رأيتم الرجل يعتاد المسجد فاشهدوا له بالإيمان. قال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ﴾**[2]»[3].

الثالث والأربعون: عن النعمان بن بشير قال: قال رسول الله ﷺ: «**مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم مثل الجسد، إذا ابتلي شيء منه: تداعى**

---

(١) «شرح السنَّة» للبغوي [كتاب الاستئذان/ باب ذم البيان والتنطع ــ الحديث رقم (٣٣٩٤) ــ (١٢/ ٣٦٨)].
وكـذا أخـرجـه أحمـد فـي مسنـده [الحـديـث رقـم (٢٢٣١٢) ــ (٣٦/ ٦٤٩)]، والترمذي في جامعه [أبواب البر والصلة/ باب ما جاء في العي ــ الحديث رقم (٢٠٢٧) ــ (٣/ ٥٥١)]، وقال: (هذا حديث حسن غريب، إنما نعرفه من حديث أبـي غسان محمد بن مطرف.
والعي: قلة الكلام، والبذاء: هو الفُحش في الكلام، والبيان: هو كثرة الكلام، مثل هؤلاء الخطباء الذين يخطبون فيوسعون في الكلام ويتفصحون فيه، من مدح الناس فيما لا يرضي الله).

(٢) سورة التوبة: الآية ١٨.

(٣) أخرجه أحمد في مسنده [الحديث رقم (١١٦٥١) ــ (١٨/ ١٩٤)]، والترمذي في جامعه [أبواب الإيمان/ باب ما جاء في حرمة الصلاة ــ الحديث رقم (٢٦١٧) ــ (٤/ ٣٦٤)].
وهو من الأحاديث التي استدركها الحاكم على الشيخين، وقال في [كتاب الصلاة/ من كتاب الإمامة وصلاة الجماعة ــ الحديث رقم (٧٧٠) ــ (١/ ٣٣٢)]: (هذه ترجمة للمصريين لم يختلفوا في صحتها وصدق رواتها، غير أن شيخي الصحيح لم يخرجاه، وقد سقت القول في صحته فيما تقدم)، وتعقبه الذهبـي بقوله: (دراج كثير المناكير).

رفع المسهم

سائره بالسهر والحمى» رواه مسلم[1].

الرابع والأربعون: عن أبي موسى قال: قال رسول الله: «**المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً**»[2].

الخامس والأربعون: قال الزبير بن بكار: ثنا خالد الوضاح[3] عن أبي حازم عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله: «**المؤمن يألف، ولا خير فيمن لا يألف ولا يُؤلف**»[4].

---

(١) «صحيح مسلم» [كتاب البر والصلة والآداب/ باب تراحم المؤمنين وتعاطفهم وتعاضدهم ـ الحديث رقم (٢٥٨٦) ـ (٤/ ١٩٩٩ ـ ٢٠٠٠)] بلفظٍ نحوه.
وكذا أخرجه البخاري في صحيحه [كتاب الأدب/ باب رحمة الناس والبهائم ـ الحديث رقم (٦٠١١) ـ (٤/ ١٩٠١ ـ ١٩٠٢)]، فهو حديث متفق عليه.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه [كتاب الصلاة/ باب تشبيك الأصابع في المسجد وغيره ـ الحديث رقم (٤٨١) ـ (١/ ١٦٦)]، ومسلم في صحيحه [كتاب البر والصلة والآداب/ باب تراحم المؤمنين وتعاطفهم وتعاضدهم ـ الحديث رقم (٢٥٨٥) ـ (٤/ ١٩٩٩)].

(٣) ورد ذكره في الكتب المسندة باسم: خالد بن الوضاح، ولم أقف له على ترجمة.

(٤) أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢/ ٦٨٥) قال: (حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة عن الزبير بن بكار)، والخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (٨/ ٢٨٨) قال: (أنبأنا محمد بن عبد الملك القرشي، أنبأنا عمر بن أحمد الواعظ، حدثنا الحر بن محمد بن الحسين بن أشكاب، حدثنا الزبير بن بكار).
وأخرجه بلفظ نحوه: أحمد في مسنده [الحديث رقم (٩١٩٨) ـ (١٥/ ١٠٦ ـ ١٠٧)] من طريق عبد الله بن وهب عن أبي صخر عن أبي حازم به.
قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٨/ ٨٧): (رجال أحمد رجال الصحيح).
وأخرج الحديث باللفظ الذي أشار إليه المصنف: الحاكم في مستدركه [كتاب الإيمان ـ الحديث رقم (٥٩) ـ (١/ ٧٣ ـ ٧٤)].

رفع المسهم

السادس والأربعون: عن أبي هريرة عن النبي ﷺ: «**إن من تمام إيمان**[1] **العبد: أن يستثني في كل حديثه**»[2].

لا يثبت هذا الحديث، لأن من رواته داود بن المحبر عن معارك بن عباد عن عبد الله بن سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة، وهذا سند مجمع على اطراحه.

السابع والأربعون: قال محمد بن خالد[3] عن الثوري عن زبيد عن مرة[4] عن عبد الله عن النبي ﷺ: «**الصبر نصف الإيمان، واليقين الإيمان كله**»[5].

الثامن والأربعون: قال أبو قلابة الجرمي عن رجل من أسلم عن أبيه قال: «قال النبي: **أسلم تسلم**. قال: قلت: يا رسول الله، وما الإسلام؟ قال: **أن تُسلم لله ويَسْلَمَ المسلمون من لسانك ويدك**. قال: فأي الإسلام أفضل؟ قال: **الإيمان**. قال: وما الإيمان؟ قال: **أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وبالبعث من بعد الموت**. قال: فأي الأعمال أفضل؟ قال: **الهجرة**.

---

(١) في النسخة الخطية: (الإيمان).

(٢) أخرجه الطبراني في معجمه الأوسط [الحديث رقم (٧٧٥٢) ــ (٨/ ٣٧٠)] بلفظٍ نحوه.
قال الذهبي في «ميزان الاعتدال» (٤/ ١٣٤): (هذا الحديث الباطل قد يحتج به المرقة الذين لو قيل لأحدهم: أنت مسيلمة الكذاب؟ لقال: إن شاء الله).

(٣) في النسخة الخطية: (خليل).

(٤) ورد الإسناد في الكتب المسندة: عن زبيد عن أبي وائل عن عبد الله.

(٥) أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» [باب في الصبر على المصائب ــ الحديث رقم (٩٢٦٥) ــ (١٧/ ٢١٦ ــ ٢١٧)]، وقال: (المحفوظ عن ابن مسعود من قوله، غير مرفوع).

رفع المسهم

قال: وما الهجرة؟ قال: **أن تهجر السوء. قلت: فأي الهجرة أفضل؟** قال: **الجهاد. قلت: وما الجهاد؟** قال: **أن تجاهد الكفار إذا لقيتهم، لا تغل ولا تجبن. قال: ثم عملان وهما من أفضل الأعمال وأكملها ــ ثلاث مرات ــ : حج مبرور أو عمرة»**[1].

التاسع والأربعون: قال البغوي: ثنا هدبة، ثنا عبيد بن مسلم عن ثابت عن أنس قال: قال رسول الله: «**مثل المؤمن مثل السنبلة، تميل أحياناً وتقوم أحياناً**»[2].

الخمسون[3]: قال عدي بن ثابت عن زر عن علي قال: «والذي فلق الحبة وبرأ النسمة تعهد إلي النبي ﷺ[4] **أنه لا يُحبك إلاَّ مؤمن، ولا يُبغضك إلاَّ منافق**» رواه مسلم[5].

الحادي والخمسون: قال نعيم بن حماد: ثنا عثمان بن كثير بن دينار

---

(١) رواه بلفظ نحوه: عبد الرزاق في «الجامع» لمعمر بن راشد [باب الإيمان والإسلام ــ الحديث رقم (٢٠١٠٧) ــ (١١/ ١٢٧)] عن أيوب عن أبي قلابة عن عمرو بن عبسة قال: قال رجل: يا رسول الله، وعنه: أحمد في مسنده [الحديث رقم (١٧٠٢٧) ــ (٢٨/ ٢٥١ ــ ٢٥٢)].
قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٣/ ٢٠٧): (رجاله رجال الصحيح).

(٢) أخرجه اللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السُّنَّة والجماعة» [ذكر الخصال المعدودة من الإيمان المروية في الأخبار ــ الحديث رقم (١٦٨٤) ــ (٥/ ١٠٠٣)].
وكذا أخرجه أبو يعلى في مسنده [الحديث رقم (٣٢٧٢) ــ (٣/ ٣٢٩)].
قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٢/ ٢٩٣) عن عبيد بن مسلم: (لم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح).

(٣) مضى ذكر هذه الشعبة في الشعبة الثانية والعشرين.

(٤) في النسخة الخطية: (صلى الله).

(٥) تقدم تخريجه.

رفع المسهم

عن محمد بن المهاجر عن عروة بن رويم عن عبد الرحمن بن غنم عن عبادة بن الصامت قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنَّ أفضل إيمان المرء: أن يعلم أن الله معه حيث كان**»[1].

الثاني والخمسون: قال خالد بن عبد الله: عن الأجلح عن أبي الضحى عن العباس بن عبد المطلب قلت: «يا رسول الله، إنا لنعرف الضغائن في وجوه أناس من أصحابك من وقائع أوقعنا فيهم. فقال رسول الله: **قد فعلوا؟** قال: نعم. قال: **ما كانوا ليؤمنوا أو يأتيهم حب الإيمان حتى يحبوكم لله ولرسوله، أيرجوا هم شفاعتي ولا يرجوها بنو عبد المطلب؟**»[2].

حب الأنصار[3]؛ الأمر بالمعروف؛ النهي عن المنكر؛ السلام على الأهل إذا دخلت عليهم؛ السلام على القوم إذا مررت بهم[4]، فهذه خمس شعب، في كل منها حديث صحيح.

ثلاث شعب أخرى[5]، عن أنس قال: قال رسول الله: «**ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان: من كان الله ورسوله أحب إليه مما سواهما، وأن يُحب المرء لا يُحبه إلَّا لله، وأن يكره أن يرجع في الكفر بعد أن أنقذه الله منه**

---

(١) أخرجه الطبراني في «معجمه الأوسط» [الحديث رقم (٨٧٩١) ــ (٩/ ٣٦٨)].
قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١/ ٦٠): (تفرَّد به عثمان بن كثير. قلت: ولم أر من ذكره بثقة ولا جرح).

(٢) أخرجه اللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنَّة والجماعة» [ذكر الخصال المعدودة من الإيمان المروية في الأخبار ــ الحديث رقم (١٦٨٧) ــ (٥/ ١٠٠٤)] بلفظٍ نحوه.

(٣) مضى ذكر هذه الشعبة في الشعبة الحادية والعشرين.

(٤) مضى ذكر هذه الشعبة في الشعبة السابعة والعشرين.

(٥) مضى ذكر هذه الشعب الثلاث في الشعبة الثامنة عشرة والتاسعة عشرة والعشرين.

رفع المسهم

كما يكره أن يقذف في النار» رواه في الصحيح[1].

الحادي والستون: عن أنس عن النبي ﷺ قال: **«لا يُؤمن أحدكم حتى يُحب للناس ما يُحب لنفسه، وحتى يُحب المرء لا يُحبه إلَّا لله»**[2].

الثاني والستون: عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: **«الطهور شطر الإيمان»** رواه مسلم[3].

الثالث والستون: عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا يستكمل العبد الإيمان حتى يحسن خلقه، ولا يشفي غيظه»** رواه الطبري من حديث أبي مودود عن أبي حازم عن أنس[4].

الرابع والستون: قال اللالكائي الطبري: ثنا عبد الله بن إبراهيم بن الطلقي الاستراباذي ثنا أبو نعيم عبد الملك بن محمد بن عدي الاستراباذي ثنا محمد بن عبد الحكم القطري الرملي ثنا آدم بن أبي إياس ثنا شعبة عن الأعمش عن يحيى بن وثاب عن ابن عمر قال:

---

(١) تقدم تخريجه.

(٢) أخرجه أحمد في مسنده [الحديث رقم (١٣٨٧٥) ـ (٢١/ ٣٥٣)] بإسناد صحيح، قال: (حدثنا روح، حدثنا شعبة عن قتادة قال: سمعت أنساً).

(٣) «صحيح مسلم» [كتاب الطهارة/ باب فضل الوضوء ـ الحديث رقم (٢٢٣) ـ (١/ ٢٠٣)].

(٤) أخرجه اللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السُّنَّة والجماعة» [ذكر الخصال المعدودة من الإيمان المروية في الأخبار ـ الحديث رقم (١٦٩٢) ـ (٥/ ١٠٠٧)]. وكذا أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٦/ ٢٣٧٥) بلفظٍ نحوه، وقال: (هذا والذي أمليته لابن أبي ذئب: غير محفوظين، وأبو مودود اسمه: عبد العزيز بن أبي سليمان من أهل المدينة، عزيز الحديث).

رفع المسهم

قال رسول الله: «المؤمن الذي يخالط الناس ويصبر على أذاهم أفضل من الذي لا يخالط الناس ولا يصبر على أذاهم»[1].

الخامس والستون: قال ابن عباس: (لا يصيب عبد أو رجل حقيقة الإيمان حتى يرى[2] الناس كأنهم حمقى في دينهم) إسناده صحيح عنه[3].

السادس والستون: قال ابن مسعود: (إن الله قسم أخلاقكم كما قسم بينكم أرزاقكم، وإن الله يُعطي الدنيا من يُحب ومن يُبغض، ولا يُعطي الإيمان إلاَّ من يُحب، فمن ضعف عن هذا الليل أن يُكابده، وعن هذا المال أن يُنفقه، وجبن عن هذا العدو أن يقاتله: فليُكثر من سبحان الله والحمد لله، فإنها أحب إلى الله من جبل ذهب وفضة) إسناد صحيح[4].

أربع شعب أُخر: قال أبو الدرداء: (ذروة الإيمان أربع: الصبر للحكم،

---

(١) أخرجه اللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السُّنَّة والجماعة» [ذكر الخصال المعدودة من الإيمان المروية في الأخبار ـ الحديث رقم (١٦٩٣) ـ (٥/ ١٠٠٧ ـ ١٠٠٨)]. وكذا أخرجه أحمد في مسنده [الحديث رقم (٥٠٢٢) ـ (٩/ ٦٤)]، والبخاري في أدبه المفرد [باب الذي يصبر على أذى الناس ـ الحديث رقم (٣٨٨) ـ (ص ١٤٠ ـ ١٤١)]، والترمذي في جامعه [أبواب صفة القيامة والرقائق والورع/ باب (٥٥) ـ الحديث رقم (٢٥٠٧) ـ (٤/ ٢٧٨)]، وابن ماجه [كتاب الفتن/ باب الصبر على البلاء ـ الحديث رقم (٤٠٣٢) ـ (٤/ ٣٧٥)] بلفظٍ نحوه.

(٢) سقطت من النسخة الخطية.

(٣) أخرجه ابن المبارك في «الزهد» [باب الاعتبار والتفكر ـ رقم (٢٩٦) ـ (ص ١٠٠)] عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما بلفظ نحوه.

(٤) أخرجه البخاري في أدبه المفرد [باب حسن الخلق ـ الحديث رقم (٢٧٥) ـ (ص ١٠٤، ١٠٥) بلفظٍ نحوه.

رفع المسهم

والرضا بالقدر، والإخلاص للتوكل، والاستسلام للرب)[1].

الحادية والثانية والسبعون: قال ابن أبـي حاتم: ثنا الحسين بن عبد الله الواسطي إمام مسجد العوام أنا عبد الرزاق أنا معمر عن أبـي إسحاق عن صلة بن زفر عن عمار بن ياسر قال: قال رسول الله: «**ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة إيمان: الإنفاق من الإقتار، وبذل[2] السلام للعالم[3]، وإنصاف الناس من نفسه**».

قال اللالكائي: رفعه غريب[4]. يعني: والصحيح أنه موقوف[5].

الثالثة والسبعون: إحباس الخيل في سبيل الله، لحديث أبـي هريرة: «**من احتبس فرساً في سبيل الله إيماناً بالله وتصديقاً بموعود الله: كان شبعه وروثه وبوله حِسَانٌ في ميزانه يوم القيامة**» رواه البخاري[6].

---

(١) أخرجه ابن المبارك في «الزهد» [باب في الرضا بالقضاء ــ رقم (١٢٣) ــ (ص ٣١)]، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنَّة والجماعة» [سياق ما روي وما نقل من الإجماع في آيات القدر ــ رقم (١٢٣٨) ــ (٤/ ٧٤٨ ــ ٧٤٩)]، وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ٢١٦)، والبيهقي في «الشعب» [الخامس من شعب الإيمان وهو باب في القدر ــ رقم (١٩٨) ــ (١/ ٥١٩ ــ ٥٢٠)] بلفظٍ نحوه.

(٢) في النسخة الخطية: (وبذل وبذل).

(٣) في النسخة الخطية: (للعام).

(٤) «شرح أصول اعتقاد أهل السنَّة والجماعة» للالكائي (٥/ ١٠٠٤).

(٥) رواه بلفظٍ نحوه: عبد الرزاق في «الجامع» لمعمر بن راشد [باب إفشاء السلام ــ الحديث رقم (١٩٤٣٩) ــ (١٠/ ٣٨٦)].
ورواه من طريق ابن أبـي حاتم عن الحسن بن عبد الله الواسطي: ابن حجر في «التغليق» (٢/ ٣٨).

(٦) «صحيح البخاري» [كتاب الجهاد والسير/ باب من احتبس فرساً في سبيل الله ــ الحديث رقم (٢٨٥٣) ــ (٢/ ٨٨١ ــ ٨٨٢)] بلفظٍ نحوه.

رفع المسهم

تمَّت[1] بحمد الله وعونه وحسن توفيقه، وصلَّى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلَّم، وحسبنا الله ونعم الوكيل.

نقلتها من الأصل المنقول من أصل المصنف عفى الله عنه[2].

* * *

(١) ورد في النسخة الخطية قبل هذه الكلمة: (آخر ما أورده اللالكائي بأسانيده، ولم يذكر حب الإيمان، وهو من صحيح مسلم)، وهي من تصرف الناسخ وإدراجه ــ فيما ظهر لي ــ، وهو تصرف لا يخلو من خلل في المبنى؛ وإدراج لا يسلم من خطل في المعنى، فأما الخلل في المبنى: فقوله: (حب الإيمان)، وصوابه ــ فيما ظهر لي ــ: (حب علي من الإيمان)، لأنه لم يرد في «صحيح مسلم» التنصيص على أن شعبة كذا من الإيمان إلاَّ حب الأنصار وحب علي رضي الله عنهم، فأما حديث حب الأنصار من الإيمان: فهو متفق عليه، وأما حديث حب علي من الإيمان: فقد انفرد مسلم عن البخاري بإخراجه.
وأما الخطل في المعنى: فقوله: (آخر ما أورده اللالكائي بأسانيده، ولم يذكر...)، وقد ذكر اللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنَّة والجماعة» تحت الخصال المعدودة من الإيمان المروية في الأخبار: حب الأنصار وحب علي رضي الله عنهم، وأنهما من خصال الإيمان، كما في الخصلة الحادية والعشرين؛ والخصلة الخمسين.

(٢) قرأت «شعب الإيمان»؛ مقابلة مع بعض الخلان والإخوان، في المسجد الحرام؛ وأنا متسربل بالإحرام، وعين البصر إلى الكعبة المعظمة ناظرة؛ وعين البصيرة قريرة ناضرة، وذلك قبل غروب شمس الاثنين ٢٥ رمضان ١٤٢٥هـ؛ الموافق ٨ نوفمبر (تشرين الثاني) ٢٠٠٤م.
وقد حضر مجلس القراءة جمع من الأصحاب؛ ولفيف من الأحباب، يتقدمهم مقابلة بالنسخة الخطية: فضيلة الشيخ/ نور الدين طالب، ويتقدمهم سماعاً: الأستاذ الدكتور/ عبد الله بن حمد المحارب؛ وفضيلة الشيخ/ نظام بن محمد يعقوبي؛ وفضيلة الشيخ/ محمد بن ناصر العجمي حفظهم الله من كل مكروه؛ وآتاهم من حسنات الدنيا والآخرة فوق ما يؤمِّلوه ويرجوه.

رفع المسهم

فَهْرَسُ الأَحَادِيث وَالآثَار

طرف الحديث أو الأثر	الراوي أو القائل	الصفحة
آية الإيمان حب الأنصار	أنس	٢٨
إذا رأيتم الرجل يعتاد المسجد	أبو سعيد	٣٤
أسلم تسلم	—	٣٦
أعجب الخلق إلي: إيمان قوم	عمرو بن العاص وأبو هريرة	٣٢
إن أفضل إيمان المرء	عبادة بن الصامت	٣٧
إن أكمل المؤمنين إيماناً	أنس	٣٢
إن البذاذة من الإيمان	أبو أمامة	٣١
إن الله قسم أخلاقكم كما قسم بينكم أرزاقكم	ابن مسعود	٤٠
إن من تمام إيمان العبد	أبو هريرة	٣٦
الإيمان بضع وسبعون شعبة	أبو هريرة	١٣
تضمن الله لمن خرج في سبيله	أبو هريرة	٣١
ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة	عمار بن ياسر	٤١
ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان	أنس	٢٨
جاء رجل إلى رسول الله	ابن عمر	٢٧
الحياء والعي شعبتان من الإيمان	أبو أمامة	٣٣
ذروة الإيمان أربع	أبو الدرداء	٤٠
سألت رسول الله ﷺ	ابن مسعود	٢٨
شكي إلى رسول الله الوسوسة	ابن مسعود	٣١

رفع المسهم

طرف الحديث أو الأثر	الراوي أو القائل	الصفحة
الصبر نصف الإيمان	عبد الله	٣٦
الطهور شطر الإيمان	ابن عمر	٣٩
قال رجل: يا رسول الله إن أحدنا ليحدث	أبو هريرة	٣١
قدم وفد عبد القيس	ابن عباس	٢٦
لا يُؤمن أحدكم حتى يُحب لأخيه	أنس	٢٩
لا يُؤمن أحدكم حتى يُحب للناس	أنس	٣٩
لا يستكمل العبد الإيمان حتى يحسن	أنس	٣٩
لا يصيب عبد أو رجل حقيقة الإيمان	ابن عباس	٤٠
المؤمن الذي يخالط الناس ويصبر	ابن عمر	٣٩
ما الإسلام؟ قال: إطعام الطعام	عبيد بن عمير	٣٣
ما خطب رسول الله إلاَّ قال	أنس	٣٢
المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه	أبو موسى	٣٥
المؤمن يألف، ولا خير فيمن لا	أبو هريرة	٣٥
مثل المؤمن مثل السنبلة، تميل أحياناً	أنس	٣٧
مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم	النعمان بن بشير	٣٤
من احتبس فرساً في سبيل الله إيماناً بالله	أبو هريرة	٤١
من تبع جنازة مسلم إيماناً واحتساباً	أبو هريرة	٣٠
من سرته حسنته وساءته سيئته	أبو أمامة	٣٢
من صام رمضان إيماناً واحتساباً	أبو هريرة	٣٠
من كان يُؤمن بالله واليوم الآخر	أبو هريرة	٢٩
والذي فلق الحبة وبرأ النسمة	علي	٢٩
والذي نفسي بيده لا تدخلوا الجنة	أبو هريرة	٢٩
والله لا يُؤمن؛ والله لا يُؤمن	أبو هريرة	٣٣
يا رسول الله إنا لنعرف الضغائن	العباس بن عبد المطلب	٣٨

* * *

رفع المسهم

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
مقدمة المحقق	٣
التعريف بالمؤلِّف	٧
التعريف بالمؤلَّف	١٣
النص المحقق	
مقدمة المؤلِّف	٢٥
معنى قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱدۡخُلُواْ فِي ٱلسِّلۡمِ كَآفَّةٗ﴾	٢٥
اختلاف العلماء في قوله تعالى: ﴿كَآفَّةٗ﴾	٢٥
الشعبة الأولى: شهادة أن لا إله إلاَّ الله	٢٦
الشعبة الثانية: إماطة الأذى عن الطريق	٢٦
الشعبة الثالثة: الحياء	٢٦
الشعبة الرابعة: الصلاة	٢٦
الشعبة الخامسة: الزكاة	٢٦
الشعبة السادسة: أداء الخمس	٢٦
الشعبة السابعة: الصوم	٢٦
الشعبة الثامنة: الحج	٢٦
الشعبة التاسعة: الإيمان بالملائكة	٢٧
الشعبة العاشرة: الإيمان بالكتب	٢٧
الشعبة الحادية عشر: الإيمان بالرسل	٢٧

رفع المسهم

الموضوع	الصفحة

الشعبة الثانية عشر: الإيمان بالبعث بعد الموت ٢٧
الشعبة الثالثة عشر: الإيمان بالجنة ٢٧
الشعبة الرابعة عشر: الإيمان بالنار ٢٧
الشعبة الخامسة عشر: الإيمان بالقدر كله خيره وشره ٢٧
الشعبة السادسة عشر: الجهاد ٢٨
الشعبة السابعة عشر: بر الوالدين ٢٨
الشعبة الثامنة عشر: أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما ٢٨
الشعبة التاسعة عشر: أن يُحب المرء لا يحبه إلاَّ لله ٢٨
الشعبة العشرون: أن يكره أن يرجع في الكفر ٢٨
الشعبة الحادية والعشرون: حب الأنصار ٢٨
الشعبة الثانية والعشرون: حب علي ٢٩
الشعبة الثالثة والعشرون: أن يُحب لأخيه ما يُحب لنفسه ٢٩
الشعبة الرابعة والعشرون: أن لا يُؤذ جاره ٢٩
الشعبة الخامسة والعشرون: أن يُكرم ضيفه ٢٩
الشعبة السادسة والعشرون: أن يقل خيراً أو يصمت ٢٩
الشعبة السابعة والعشرون: إفشاء السلام ٢٩
الشعبة الثامنة والعشرون: صيام رمضان إيماناً واحتساباً ٣٠
الشعبة التاسعة والعشرون: قيام ليلة القدر إيماناً واحتساباً ٣٠
الشعبة الثلاثون: اتباع جنازة مسلم إيماناً واحتساباً ٣٠
الشعبة الحادية والثلاثون: الصلاة على الجنازة ٣٠
الشعبة الثانية والثلاثون: الخروج في سبيل الله ٣٠
الشعبة الثالثة والثلاثون: حديث النفس ٣١
الشعبة الرابعة والثلاثون: البذاذة ٣١

رفع المسهم

الشعبة الخامسة والثلاثون: من سرته حسنته وساءته سيئته ٣٢
الشعبة السادسة والثلاثون: حسن الخلق ٣٢
الشعبة السابعة والثلاثون: الأمانة والعهد ٣٢
الشعبة الثامنة والثلاثون: إيمان قوم يجدون صحفاً فيها كتب
يُؤمنون بما فيها ٣٢
الشعبة التاسعة والثلاثون: إطعام الطعام، والسماح والصبر ٣٣
الشعبة الأربعون: أن لا يؤذ جاره ٣٣
الشعبة الحادية والأربعون: الحياء والعي ٣٣
الشعبة الثانية والأربعون: الرجل يعتاد المسجد ٣٤
الشعبة الثالثة والأربعون: التواد والتراحم ٣٤
الشعبة الرابعة والأربعون: المؤمن للمؤمن كالبنيان ٣٥
الشعبة الخامسة والأربعون: المؤمن يألف ٣٥
الشعبة السادسة والأربعون: أن يستثني العبد في كل حديثه ٣٦
الشعبة السابعة والأربعون: الصبر واليقين ٣٦
الشعبة الثامنة والأربعون: أن يُسلم لله ويَسلَم المسلمون من لسانه ويده .. ٣٦
الشعبة التاسعة والأربعون: مثل المؤمن مثل السنبلة ٣٧
الشعبة الخمسون: حبّ علي رضي الله عنه ٣٧
الشعبة الحادية والخمسون: أن يعلم المرء أن الله معه حيث كان ٣٧
الشعبة الثانية والخمسون: حب آل النبي ﷺ لله ولرسوله ٣٨
الشعبة الثالثة والخمسون: حب الأنصار ٣٨
الشعبة الرابعة والخمسون: الأمر بالمعروف ٣٨
الشعبة الخامسة والخمسون: النهي عن المنكر ٣٨
الشعبة السادسة والخمسون: السلام على الأهل إذا دخل عليهم ٣٨

رفع المسهم

الموضوع	الصفحة

الشعبة السابعة والخمسون: السلام على القوم إذا مرَّ بهم ٣٨
الشعبة الثامنة والخمسون: من كان الله ورسوله أحب إليه مما سواهما ... ٣٨
الشعبة التاسعة والخمسون: أن يُحب المرء لا يُحبه إلَّا لله ٣٨
الشعبة الستون: أن يكره أن يرجع في الكفر ٣٨
الشعبة الحادية والستون: أن يُحب للناس ما يُحب لنفسه ٣٩
الشعبة الثانية والستون: الطهور ٣٩
الشعبة الثالثة والستون: أن يحسن خلقه، وأن لا يشفي غيظه ٣٩
الشعبة الرابعة والستون: أن يخالط الناس ويصبر على أذاهم ٣٩
الشعبة الخامسة والستون: أن يعد الناس كأنهم حمقى في دينهم ٤٠
الشعبة السادسة والستون: أن يكثر من سبحان الله والحمد لله ٤٠
الشعبة السابعة والستون: الصبر للحكم ٤٠
الشعبة الثامنة والستون: الرضا بالقدر ٤١
الشعبة التاسعة والستون: الإخلاص للتوكل ٤١
الشعبة السبعون: الاستسلام للرب ٤١
الشعبة الحادية والسبعون: الإنفاق من الإقتار ٤١
الشعبة الثانية والسبعون: إنصاف الناس من نفسه ٤١
الشعبة الثالثة والسبعون: إحباس الخيل في سبيل الله ٤١
الخاتمة ٤٢
فهرس الأحاديث النبوية الشريفة ٤٣
فهرس الموضوعات ٤٥

● ● ●

رفع المسهم